

## الوضع الاقتصادي الدولي والوطني

### I- الوضع الاقتصادي الدولي:

- مراجعة صندوق النقد الدولي لتوقعاته للنمو أي 3.3% لسنة 2013 و4% خلال سنة 2014، أي بانخفاض يقدر بـ0.2 و0.1 نقطة مائوية على التوالي مقارنة بتقديرات شهر جانفي الفارط.
- توقعات النمو في منطقة الأورو:

2014	2013	ب%
1.1	0.3-	صندوق النقد الدولي FMI
1.3	0.1-	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE
1.2	0.4-	المفوضية الأوروبية CE

- الظرف الاقتصادي في منطقة الأورو (شريك تونس الرئيسي):

• تشير نتائج المسوحات إلى انخفاض كل المؤشرات خلال شهر أفريل 2013:

- Indicateurs du sentiment économique
- Indicateurs du climat des affaires dans l'industrie manufacturière
- Confiance des industriels
- Confiance des ménages (amélioration p/p à mars mais reste négatif).

- انخفاض الواردات لمنطقة الأورو: -2.9% في جانفي و-2.1% في فيفري 2013 ← انخفاض الطلب.
- ارتفاع غير مسبوق لنسبة البطالة في منطقة الأورو: 12.1% في مارس 2013 (اسبانيا: 26.5% وإيطاليا: 11.5% و11% في فرنسا) ← انخفاض نفقات الاستهلاك والسفر للسياحة (تأثير مباشر على الصادرات التونسية وعلى عدد السياح الأوروبيين الوافدين على تونس وكذلك على تحويلات التونسيين المقيمين بأوروبا).
- انخفاض أغلب أسعار المواد الأولية ما عدا القمح والصوجا (تراجع سعر البرنت بـ -7.4% في شهر أفريل مقارنة بشهر مارس و-7.8% منذ بداية السنة).

## II- الوضع الاقتصادي الوطني:

### المؤشرات الإيجابية:

- ارتفاع الاستثمار العمومي المباشر خلال الثلاثية الأولى لهذه السنة بـ90% (147 م د مقابل 77 م د في نفس الفترة من السنة الماضية).
- ارتفاع في قيمة الاستثمارات المصرّح بها في مناطق التنمية الجهوية، بـ6.9% خلال الثلاثية الأولى لسنة 2013، لتبلغ 505.2 م د مقابل 472.4 م د خلال نفس الفترة في سنة 2012 (ستفضي إلى إحداث 7 044 موطن شغل جديد).
- ارتفاع الاستثمارات المصرّح بها في الخدمات ذات الصلة بالصناعة، بـ50.7% خلال الثلاثية الأولى لسنة 2013، لتتطور من 279 م د إلى 420.4 م د. وارتفعت الاستثمارات ذات المساهمة الأجنبية في هذا القطاع من 26 م د إلى 34.5 م د أي بارتفاع قدره 32.7%.
- تطور إنتاج الاسمنت خلال شهر جانفي 2013 بنسبة 12.2%، وتطورت المبيعات المحلية بنسبة 2.2% خلال الشهرين الأولين لهذه السنة لتبلغ 1111.1 ألف طن.
- تطورا إيجابيا للصادرات خلال الثلاثية الأولى لهذه السنة بنسبة 8.5% وللواردات بنسبة 3.9%، حيث بلغت قيمة الصادرات 6983.1 مليون دينار، في حين بلغت الواردات 9402 مليون دينار.
- تحسن عجز الميزان الجاري خلال الثلاثية الأولى من سنة 2013، ليسجل تراجعا بـ222 م د مقارنة بالعجز المسجل خلال نفس الفترة من السنة الفارطة ليلعب 1.403 م د أي ما يمثل 1.8% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 1.625 م د و 2.3% قبل سنة، وذلك نتيجة تحسن العجز التجاري ليصبح في حدود -2418.9 م د مقابل 2613.1 م د في نفس الفترة من 2012. كما تحسنت نسبة تغطية الواردات بالصادرات بـ3.2 نقاط (74.3% مقابل 71.1%) مقارنة بنفس الفترة من 2012.
- ارتفاع مستوى الموجودات الصافية من العملة الأجنبية إلى 11074.9 م د إلى غاية 02 ماي 2013 أي ما يعادل 103 يوم من التوريد مقابل 9748.5 م د و 100 يوما في نفس التاريخ من العام الماضي.
- وعلى صعيد القطاع البنكي: ارتفاع قائم الإيداعات خلال الثلاثية الأولى لسنة 2013 بـ986.7 م د أو 2.3% ليلعب 43.7 مليار دينار وهو نسق أسرع من ذلك المسجل خلال نفس الفترة من سنة 2012 ( 804.4 م د أو 2.1%) ونفس الفترة من سنة 2010 (538 م د أو 1.7%). في حين، سجل نسق تطور قائم المساعدات للاقتصاد خلال الثلاثية الأولى لسنة 2013 تباطؤا مقارنة بنفس الفترة من سنة 2012، ليلعب 51.7 مليار دينار (+1.8% أو +919.9 م د مقابل +2.4% أو +1098 م د). وتراجعت حاجيات البنوك من السيولة خلال شهر أفريل (3476 م د كمعدل يومي مقابل 3560 م د).
- تحسنت قدرة البنوك على احترام النسبة الترتيبية للسيولة حيث بلغ عدد البنوك التي لا تحترم النسبة الترتيبية للسيولة 15 بنكا في موفى فيفري 2013 مقابل 16 بنكا في موفى شهر جانفي، بنقص بـ2993 م د.

## المؤشرات السلبية:

- تباطؤ مؤشرات الاستثمار برزت خاصة من خلال تراجع واردت موارد التجهيز بـ3.4% خلال الثلثية الأولى لهذه السنة.
- تراجع الاستثمار الخارجي بـ10.6% خلال الثلثية الأولى لهذه السنة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2012، ( 393.7 م د مقابل 440.6 م د في سنة 2012) وارتفاعا بـ16.3% مقارنة بسنة 2011 وتراجعا بـ17.2% مقارنة بنفس الفترة لسنة 2010. وتتوزع هذه الاستثمارات بين استثمارات في أسهم الشركات والمؤسسات الاقتصادية (20 م د)، وأخرى مباشرة في مشاريع تنموية (373.7 م د). وسجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة تراجعا بـ9.4% مقارنة بالسنة الماضية.
- تراجع نوايا الاستثمار في الصناعات المعملية خلال الثلثية الأولى لسنة 2013 بـ19% مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2012 (878.9 م د مقابل 1084.4 م د).
- تباطؤ نسق تطور المؤشر الشهري للإنتاج الصناعي خلال شهر فيفري 2013، ليرتفع بـ1.7% بحساب الانزلاق السنوي، مقابل 2.5% في الشهر السابق وذلك راجع أساسا إلى تراجع مؤشر الإنتاج في كل من قطاع الطاقة (-28.6%) وقطاع الصناعات الكيماوية (-9.3%).
- تراجع إنتاج الفسفاط خلال الثلثية الأولى لهذه السنة بـ78% مقارنة بالثلثية الأولى لسنة 2010 (422 ألف طن مقابل 1915 ألف طن)، كما تراجعت صادرات الفسفاط بـ96% لتبلغ 7 آلاف طن مقابل 182 ألف طن في الثلثية الأولى لسنة 2010.
- تراجع إنتاج النفط خلال الثلثية الأولى لهذه السنة بـ0.9% مقارنة بنفس الفترة للسنة الفارطة حيث بلغت الكميات المستخرجة 790 ألف طن مقابل 796.8 ألف طن خلال سنة 2012.
- تواصل المسار التراجعي للنشاط السياحي منذ بداية السنة، حيث بلغ عدد السياح الوافدين على تونس 923.4 ألف سائح خلال الثلثية الأولى لهذه السنة مقابل 937.9 ألف سائح سنة 2012 أي بتراجع قدره 1.5% (-15.9% مقارنة بنفس الفترة لسنة 2010).
- تواصل الضغوط التضخمية، وإن بأقل حدة خلال من الشهر السابق، حيث تراجعت نسبة التضخم بحساب الانزلاق السنوي لشهر أفريل 2013 إلى مستوى 6.4% بعد أن كانت في مستوى 6.5% في الشهر السابق و5.8% في شهر فيفري 2013. وبحساب المعدلات الشهرية، بلغت نسبة التضخم 6.2% خلال الأربعة أشهر الأولى لسنة 2013 مقابل 6.1% في الشهر السابق. ويعود هذا التراجع الطفيف بحساب الانزلاق السنوي في نسبة التضخم بالأساس إلى التراجع المسجل في الانزلاق السنوي لمجموعة التغذية والمشروبات من 8.8% في شهر مارس 2013 إلى 8.2% في شهر أفريل 2013 ← انخفاض سعر صرف الدينار بالنظر إلى بلوغ نسبة التضخم في منطقة الأورو 1.2% و 1.4% في الولايات المتحدة الأمريكية في شهر أفريل 2013 (أهم العملات التي تتعامل بها تونس).
- تراجع مداخيل قطاع السياحة خلال الفترة الممتدة من بداية السنة إلى غاية 20 إفريل 2013، لتبلغ 644.7 م د مقابل 665.1 م د ( 20.4 م د) مقارنة بنفس الفترة لسنة 2012.
- تراجع مداخيل الشغل خلال الفترة الممتدة من بداية السنة إلى غاية 20 إفريل 2013، لتبلغ 664.8 م د مقابل 701.6 م د (-36.8 م د) مقارنة بنفس الفترة لسنة 2012.
- انخفاض الدينار إلى غاية 2 ماي 2013 مقارنة بنفس التاريخ من سنة 2012 بـ4.9% مقابل الدولار و بـ4.6% مقابل الأورو.